

البداية والنهاية

بين المقامين الشريفين قال الامام احمد حدثنا وكيع حدثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن حارثة ابن مضرب عن علي قال لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله ﷺ وهو أقربنا من العدو وكان من أشد الناس يومئذ بأسا ورواه النسائي من حديث أبي اسحاق عن حارثة عن علي قال كنا إذا حمي البأس ولقي القوم اتقينا برسول الله ﷺ وقال الامام احمد حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعر عن أبي عون عن أبي صالح الحنفي عن علي قال قيل لعلي ولابي بكر هما يوم بدر مع أحدكما جبريل ومع الآخر ميكائيل واسرافيل ملك عظيم يشهد القتال ولا يقاتل أو يشهد الصف وهذا يشبه ما تقدم من الحديث أن أبا بكر كان في الميمنة ولما تنزل الملائكة يوم بدر تنزيلا كان جبريل على أحد المجنبتين في خمسمائة من الملائكة فكان في الميمنة من ناحية أبي بكر الصديق وكان ميكائيل على المجنبة الاخرى في خمسمائة من الملائكة فوقفوا في الميسرة وكان علي بن أبي طالب فيها [وفي حديث رواه أبو يعلى من طريق محمد بن جبير بن مطعم عن علي قال كنت أسبح على القلب يوم بدر فجاءت ريح شديدة ثم أخرى ثم أخرى فنزل ميكائيل في الف من الملائكة فوقف على يمين رسول الله ﷺ وهناك أبو بكر واسرافيل في الف في الميسرة وأنا فيها وجبريل في الف قال ولقد طفت يومئذ حتى بلغ إبطي] وقد ذكر صاحب العقد وغيره أن أواخر بيت قالته العرب قول حسان بن ثابت ... وببئر بدر إذ يكف مطيهم ... جبريل تحت لوائنا ومحمد

وقد قال البخاري حدثنا اسحاق بن ابراهيم حدثنا جرير عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعه ابن رافع الزرقي عن أبيه وكان أبوه من أهل بدر قال جاء جبريل إلى رسول الله ﷺ فقال ما تعدون أهل بدر فيكم قال من أفضل المسلمين أو كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة انفرد به البخاري وقد قال الله تعالى إذ يوحى ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق يعني الرؤس واضربوا منهم كل بنان وفي صحيح مسلم من طريق عكرمة بن عمار عن أبي زميل حدثني ابن عباس قال بينما رجل من المسلمين يشتد في أثر رجل من المشركين أمامه إذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس أقدم حيزوم إذ نظر إلى المشرك أمامه قد خر مستلقيا فنظر إليه فإذا هو خطم وشق وجهه بضربة السوط وحضر ذلك أجمع فجاء الانصاري فحدث ذلك رسول الله ﷺ فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين وأسروا سبعين .

قال ابن اسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن عمن حدثه عن ابن عباس عن رجل من